

تصميم وتقويم نموذج عمل لاختيار محتوى تعلم اللغة العربية للأطفال وتنظيمه في تطبيقات الهاتف المحمول وفق النهج النظامي

مرجان مسائلي

طالبة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أصفهان، إيران

marjanmasaeli28@gmail.com

د. عسكر علي كرمي (الكاتب المسؤول)

أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أصفهان، إيران

Askaralikarami@yahoo.com

د. محمد أجاقي

أستاذ محاضر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أصفهان، إيران

mehr5064@yhoo.com

د. سيد أمين عظيمي

أستاذ مساعد، قسم العلوم التربوية، جامعة أصفهان، إيران

sa.azimi@edu.ui.ac.ir

Design and evaluation of a model for selecting and organizing Arabic language learning content for children In mobile phone applications according to the systematic approach

Marjan Masaeli

PhD student , Department of Arabic Language and Literature , University of
Isfahan , Iran

Dr. Askar Ali Karami (Responsible author)

Assistant Professor , Department of Arabic Language and Literature ,
University of Isfahan , Iran

Dr. Mohammad Ajaqi

Lecturer , Department of Arabic Language and Literature , University of
Isfahan, Iran

Dr. Seyyed Amin Azimi

Assistant Professor , Department of Educational Sciences , University of
Isfahan , Iran

Abstract:-

Today, the use of mobile phone applications in language learning is expanding, especially for children. Teaching Arabic to children should not remain outside this development. It is necessary to design updated educational content for it. Therefore, this research aimed to design and verify a model for preparing Arabic language learning content for children according to the systematic approach in order to show within the framework of this model how Arabic language learning content for children can be selected and organized in mobile phone applications according to the systematic approach, and the extent of the validity of the proposed model from the point of view of experts in teaching Arabic and educational technology. In the design section, the most important indicators were extracted using the cumulative method and integrated into the model, and after designing the required model, its validity was measured by surveying the opinions of experts. The results showed that knowledge, community, learners, sequence, consistency, continuity, comprehensiveness, transparency, and coherence are the most common indicators for preparing Arabic language teaching content for children in mobile phone applications according to the systematic approach, and the designed model has high and required validity from the experts' point of view.

Key words: Content selection and organization , mobile phone applications , teaching Arabic to children , systematic approach.

المخلص:-

اليوم، يتوسع توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تعلم اللغات، وخاصة للأطفال. فلا ينبغي بقاء تعليم اللغة العربية للأطفال خارج هذا التطور. فمن الضروري تصميم محتوى تعليمي محدث له. ولذلك قد هدف هذا البحث إلى تصميم نموذج والتحقق منه لإعداد محتوى تعليم اللغة العربية للأطفال بالنهج النظامي لكي يتبين في إطار هذا النموذج كيف يمكن اختيار محتوى تعليم اللغة العربية للأطفال وتنظيمه في تطبيقات الهاتف المحمول وفق النهج النظامي، وما مدي صلاحية النموذج المقترح من وجهة نظر الخبراء في تعليم اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم. ففي قسم التصميم تم استخلاص أهم المؤشرات باستخدام الطريقة التجميعية ودمجها في النموذج، وبعد تصميم النموذج المطلوب تم قياس صلاحيته من خلال مسح آراء الخبراء. فأظهرت النتائج أن المعرفة، والمجتمع، والمتعلمين، والتسلسل، والاتساق، والاستمرارية، والشمولية، والشفافية، والتماسك هي المؤشرات الأكثر شيوعاً لإعداد محتوى تعليم اللغة العربية للأطفال في تطبيقات الهاتف المحمول وفق المنهج المنظومي، والنموذج المصمم يتمتع بصلاحية عالية ومطلوبة من وجهة نظر الخبراء.

الكلمات المفتاحية: اختيار المحتوى وتنظيمه، تطبيقات الهاتف المحمول، تعليم اللغة العربية للأطفال، النهج النظامي.

التمهيد:-

اليوم ومع تقدم التكنولوجيا واتساع وسائل وطرق الاتصال الحديثة، أصبح تعليم اللغات الحية والشعبية حول العالم أحد احتياجات المجتمعات البشرية، مما يتطلب تعليمًا يتناسب مع أهداف تعلم اللغة والاهتمام بمناهج اللغة وطرق التعلم والتدريس. في عصرنا الحالي، تلعب التكنولوجيا دوراً لا غنى عنه في مختلف جوانب الحياة، وتعليم اللغة ليس استثناءً. كما أن تدريس اللغة للأطفال في ظل التكنولوجيا ومنصة الفضاء الافتراضي يجب أن يكون مصحوباً بمبادئ ومؤشرات هذا المجال من أجل تحقيق نتائج مرغوبة وناجحة. تتزايد سرعة الحاجة إلى استخدام التكنولوجيا في تعلم اللغة في السن المبكرة، وهذه حقيقة معروفة. الأطفال في سن مبكرة لديهم تركيز محدود، والاستخدام الصحيح والفعال للتكنولوجيا يمكن أن يكون أحد الطرق لخلق بيئة حقيقية وممتعة لتعليمي اللغة في هذا العمر.

يمكن للتكنولوجيا أن تزيد من تركيز الأطفال، وتعزز تعلمهم اللغوي، وتوفر نتائج لغوية قيمة (وي، ٢٠٢٢). حيث أن الابتكارات التكنولوجية يمكن أن تزيد من اهتمام المتعلمين وتحفيزهم، وتزودهم بإمكانية الوصول إلى مدخلات اللغة الهدف (TL)، وتوفر فرصاً للتفاعل والتغذية الراجعة، وتوفر أدوات فعالة لتنظيم محتوى الدورة والتفاعل مع متعلمي اللغة (بولز، ٢٠١٤).

ومع ذلك، فإن استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة للأطفال، وخاصة تعلم اللغة العربية، يجلب أيضاً تحديات. والتحدي الأهم هو استخدام حلول لتحسين تعلم اللغة العربية من خلال التطبيقات المباشرة؛ بعد دراسة الوضع الحالي لتطبيقات تعلم اللغة العربية على أساس المعايير التعليمية والتقنية القياسية (مسائلي والآخرين، ١٤٠٣هـ)، تم التوصل إلى أن تطبيق المعايير القياسية في وضع غير مناسب. ولذلك فإن ضرورة إعداد نموذج علمي وتشغيلي يتمتع بأقصى قدر من الالتزام بالمعايير التعليمية والفنية قد أعطيت الأولوية في عمل البحث الحالي. وبناءً على البحث الذي تم سابقاً بما يتماشى مع احتياجات هذه المرحلة العمرية (مسائلي، ١٣٩٧هـ) ومع دراية باحتياجات هذه الفئة العمرية، فقد خطا البحث خطوة أخرى في مجال تقديم المحتوى التعليمي على شكل تعليم اللغة بالوسائط المتعددة مستعيناً بالنتائج التي تم التوصل إليها في تقييم وتحليل مجموعة مختارة من محتوى

(٦٤٨) تصميم وتقويم نموذج عمل لاختيار محتوى تعلم اللغة العربية للأطفال

برمجيات تعليم اللغة العربية للأطفال في البعدين اللغوي والوسائط المتعددة (مسائلي والآخرين، ١٤٠٣هـ) وفحص وإصلاح العيوب في هذه البرامج، بغية إعداد محتوى البرامج التعليمية للغة العربية المناسبة لهذا العصر وفق معايير قياسية وتصميم منهجي.

أسئلة البحث وأهدافه:

• الهدف الرئيسي: تصميم نموذج والتحقق من صلاحيته لاختيار محتوى تعليم اللغة العربية للأطفال وتنظيمه في تطبيقات الهاتف المحمول وفق النهج النظامي.

• الأهداف الفرعية:

▪ توفير مؤشرات لاختيار محتوى تعليم اللغة العربية للأطفال وتنظيمه
▪ شرح المؤشرات العالية التكرار في اختيار المحتوى التعليمي وتنظيمه من وجهة نظر الخبراء التربويين

▪ التحقق من صلاحية النموذج المصمم لاختيار محتوى تعليم اللغة العربية للأطفال وتنظيمه في تطبيقات الهاتف المحمول وفق النهج النظامي من وجهة نظر الخبراء.

• السؤال الرئيسي:

كيف يمكن تصميم نموذج والتحقق من صلاحيته لاختيار محتوى تعليم اللغة العربية للأطفال وتنظيمه في تطبيقات الهاتف المحمول وفق النهج النظامي؟

• الأسئلة الفرعية:

▪ ما هي مؤشرات اختيار محتوى تعليم اللغة العربية للأطفال وتنظيمه في تطبيقات الهاتف المحمول؟

▪ ما هي أهم مؤشرات اختيار المحتوى وتنظيمه لتعليم اللغة العربية للأطفال؟

▪ ما مدى صلاحية النموذج المصمم لاختيار محتوى تعليم اللغة العربية للأطفال وتنظيمه في تطبيقات الهاتف المحمول من وجهة نظر الخبراء؟

• الخلفية البحثية:

ومن حيث أهمية تعليم اللغة العربية ومكانته، وخاصة في العقود الأخيرة، فقد أجريت العديد من الدراسات في مجال تدريس هذه اللغة في إيران وغيرها من الدول العربية وحتى الأوروبية. لكن في إيران، لم يتم إيلاء الكثير من الاهتمام لتعليم اللغة العربية للأطفال والمراهقين في شكل الوسائط المتعددة التفاعلية، ولحد الآن لم يتم تصميم وإنتاج برمجيات ذات النهج التواصلي والتفاعلي وبمحتوى تعليمي مناسب ومتخصص في شكل الوسائط المتعددة في تدريس اللغة العربية للأطفال والمراهقين.

ولذلك ونظراً لعدم عثور البحث على دراسات أو دراسة تتعلق بموضوع البحث، فقد تلت الإشارة إلى بعض البحوث والدراسات التي غالباً ما يتم إجراؤها في مجالات تعليمية أخرى وفي مجال تأثير استخدام برامج الوسائط المتعددة التعليمية داخل وخارج إيران. وتشير نتائج هذه البحوث في الغالب إلى فائدة هذا النموذج والأداة التعليمية في التعلم الأفضل وتوفير الوقت للمعلم والمتعلم. ومنها:

• جوادي، آزاده (١٣٨٨ش) في بحث "تقويم مدى ملاءمة محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية العامة ومعايير اختيار المحتوى والمناهج الدراسية"، أولاً، استخراج معايير اختيار المحتوى في تخطيط المنهج باستخدام طريقة المسح الوصفي. ومن خلال فحص مدى ملاءمة محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية العامة مع المعايير المعتمدة، تبين أن مدى ملاءمة محتوى هذه الكتب مع معايير اختيار المحتوى في المنهج كانت أقل من المستوى المتوسط من وجهة نظر المعلمين والطلاب. والقاسم المشترك بينه وبين هذا البحث هو أن معايير اختيار وتنظيم محتوى تعليم اللغة العربية قد تم استخلاصها في كلا البحثين، ولكن بالإضافة إلى ذلك فإن البحث الحالي يتناول جوانب أخرى من تصميم المحتوى الإلكتروني لتعليم اللغة العربية.

• نظري نظام وآخرون (١٣٩٤ش) في بحث: "معايير ومؤشرات تجميع وتقييم كتب المحادثة العربية لجامعة بيام نور على أساس الأهداف التعليمية لوزارة العلوم والتكنولوجيا"، بالمنهج الوصفي المسحي قاموا بوصف معايير ومؤشرات تقييم كتب المحادثة العربية في جامعة بيام نور وتقديمها للخبراء للتحقق من صحتها. وتظهر نتائج هذا البحث أن أحد المعايير المهمة لتقييم الكتاب من حيث المحتوى هو ضرورة الاهتمام بالمنهج التواصلي في

تدريس وتأليف كتب تعليم اللغة. والنتيجة الأخرى أن محتوى الكتب المقدمة للحوار العربي لجامعة بيام نور من الأفضل أن يقدم على شكل برمجيات تعليمية أو على الأقل يكون الكتاب مصحوبا بنص صوتي. ويتناول البحث الحالي، تصميم والتحقق من محتوى تعليم اللغة العربية للأطفال بالإضافة إلى استخراج معايير اختيار وتنظيم المحتوى.

• منصوري جمشيدي وآخرون (١٣٩٧ش)، في بحث: "أهمية التصميم التعليمي في تدريس اللغة العربية باستخدام ثلاثة المناهج: البنوي والنظامي والسلوكي"، درسوا مفهوم التصميم التعليمي ومراحله، وكذلك بعض الأنماط الموجودة، كما تناولوا دراسة المقاربات النفسية الموجودة في مجال التصميم التعليمي والتي كان لها الأثر الكبير على بنية التصميم التعليمي القائمة. الفرق بين هذه المقالة والبحث الحالي هو أنها تصف فقط مفهوم التصميم ومراحله وأهميته في تدريس اللغة ومناهجها.

• قنبري نيا (١٤٠٢ش) في بحث بعنوان "تحديات تصميم وتنفيذ المحتوى التعليمي في سياق تكنولوجيا المعلومات والاتصال الإلكتروني" تطرق باستخدام المنهج النوعي والكمي إلى معرفة تحديات تصميم وتنفيذ المحتوى التعليمي في البيئة الإلكترونية لتدريس اللغة الفرنسية للكبار في إيران وتقديم نموذج يناسبها. ثم قام بتطبيق النموذج المصمم بين متعلمي اللغة الفرنسية في إيران والتحقق من صحته من خلال برنامج PLS. وتشير النتائج إلى أنه تم اختيار التفاعل باعتباره العنصر الأكثر تأثيرا بين العوامل التي تم تحديدها. الفرق بين هذا البحث والبحث الحالي هو أنه مقدم لتعليم اللغة الفرنسية للكبار، كما يقدم طريقة مختلفة لتصميم المحتوى.

• دهقانزاده وآخرون (١٤٠٠ش) في بحث بعنوان "عرض إطار التلعيب في تدريس اللغة الإنجليزية في البيئة الإلكترونية بمنهج التصميم التعليمي النظامي والتحقق من صحته"، قاموا بأسلوبي تحليل المحتوى النوعي والمسح ضمن دراسة تأثير التلعيب على التعلم والتدريس الفعال، بتصميم إطار التلعيب لتعليم اللغة الإنجليزية. وأظهرت نتائج تقييم الصدق الداخلي أن إطار التلعيب المقترح لتعليم اللغة الإنجليزية يتمتع بصلاحية جيدة ومناسبة. يشبه هذا البحث البحث الحالي فيما يتعلق بالمنهج النظامي لتدريس اللغة في البيئة الإلكترونية؛ إلا أنه لم يأخذ في الاعتبار تأثير الأبعاد الأخرى ولم يأخذ في الاعتبار فئة عمرية محددة، وهو ما يتميز به البحث الراهن.

• موسوي (١٣٩٨ش) في بحث بعنوان "تصميم بيئة تعليمية إلكترونية لتعليم اللغة العربية للأغراض السياحية"، من خلال المنهج المسحي وشبه التجريبي وبعد دراسة احتياجات الناطقين بغير العربية في مجال تعلم اللغة العربية للأغراض السياحية، قام بتصميم المحتوى وغيره من عناصر بيئة التعليم الإلكتروني لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لأغراض السياحة. هناك شيء مشترك بين البحثين في تصميم محتوى التعلم الإلكتروني لتعليم اللغة العربية، إلا أن طريقة تصميم المحتوى والجمهور المستهدف مختلفان في كلا البحثين.

• نعمتي سرخي (١٤٠١ش) في بحث بعنوان "تصميم وتجميع وتعليم المحتوى الإلكترونيكي للأهداف الخاصة في مجال السياحة الثقافية لغير الناطقين بالفارسية باستخدام البرمجيات التفاعلية المتعددة الوسائط"، تناول تصميم محتوى للمناهج التفاعلية المتعددة الوسائط ذات الأهداف الخاصة في مجال السياحة الثقافية لمعلمي اللغة الفارسية العراقيين في المستوى المتوسط الأعلى بأسلوب شبه تجريبي. وتشير النتائج إلى أن المحتوى التعليمي التفاعلي الذي أبدعه البحث كان له تأثير كبير على مستوى تعلم فهم قراءة نصوص السياحة الثقافية على مستوى الفهم والإنتاج. كما أظهرت النتائج بعد تحليل المحتوى الإلكتروني أن المحتوى التعليمي للبرامج التعليمية المنتجة متوافق مع مبادئ ماير السبعة. يوجد في هذين البحثين قواسم مشتركة في تجميع المحتوى الإلكتروني لتعليم اللغة، وخاصة استخدام مبادئ ماير، لكنه يختلف من حيث الأسلوب والمنهج وعمر ومستوى الجمهور.

• فرخ آبادي (١٤٠١ش)، في بحث بعنوان "تقديم إطار مقترح لاستخدام المحتوى الحقيقي في كتب تعليم المحادثة باللغة العربية" من خلال تحليل المحتوى لأربع مجموعات من كتب تعليم اللغة العربية، تطرق لتقديم إطار مقترح لاستخدام المحتوى الحقيقي في تدريس اللغة العربية في المستوى التمهيدي. تشير النتائج إلى أن كتب تدريب المحادثة العربية الحالية في المرحلة التمهيدي لم تهتم باستخدام المحتوى الحقيقي ولهذا الغرض تم اقتراح حلول مثل تحديد مواقف وأدوار الاتصال، واستخدام أنشطة الاتصال، ووصف المعلومات الثقافية، والانتباه لتيسير الأنشطة وتوظيف

(٦٥٢) تصميم وتقويم نموذج عمل لاختيار محتوى تعلم اللغة العربية للأطفال

المحتوى الإلكتروني الحقيقي. ويمكن ملاحظة أوجه الشابه بين هاتين الدراستين من حيث إعداد المحتوى العملي على المستوى التمهيدي، إلا أنهما تختلفان من حيث أنماط الاختيار وأسلوب الجمهور وعمره.

إضافة إلى ذلك، من الأبحاث المشتركة مع البحث الحالي والتي يمكن الإشارة إليها، هي: نظام الإسلامي (١٣٩٠ش)، وإسماعيل (٢٠٢٤)، وموليديتول (٢٠٢٤)، وأبوتاك (٢٠١٩) و...

ومن خلال الخلفيات المذكورة يتبين بوضوح أن الباحثين مهتمون بإنتاج المحتوى التعليمي على شكل الوسائط المتعددة، وبشكل عام من هذا القدر من الاهتمام يمكن استنتاج أنه في إعداد وتصميم المنهج التفاعلي المتعدد الوسائط لتعليم أي لغة، يجب الأخذ بعين الاعتبار نظريات معرفة التعلم المتعدد الوسائط، وبالتالي مبادئ ماير، وخاصة النظريات التعليمية وتعلم اللغة، وطبيعة المحتوى وترتيبه، ودراسة هذه القضية بالاعتماد على نموذج تعليمي صالح. وبما أنه لا توجد سابقة بحثية في مجال إعداد وتنظيم محتوى البرامج التعليمية للغة العربية للأطفال الناطقين باللغة الفارسية في الإطار المذكور، فإن هذا البحث لسبب تصميمه نموذجاً وتقديمه حلولاً، يمكن اعتباره خطوة جديدة في اتجاه استخدام التقنيات الحديثة في تعلم اللغة العربية.

• طريقة البحث

تم استخدام الأساليب الوصفية التحليلية والنوعية والمسحية من أجل فحص النظريات المتعلقة بالأسس النظرية للبحث.

اتباعاً للمنهج الوصفي التحليلي في البحث تمت دراسة أسس البحث النظرية في البعدين: البعد اللغوي (المقاربات اللغوية، معايير اختيار المحتوى وتنظيمه، والأطر اللغوية المرجعية وأنماط المناهج المعتمدة على المنهج التواصل التفاعلي) والبعد المتعدد الوسائط (مبادئ ماير للمتعددة الوسائط)، ومن خلال دراسة معايير مختلفة لاختيار وتنظيم المحتوى، والأطر اللغوية البارزة (مثل أكتفل، وأستراليا، وآزفا، ...) وأنماط المناهج التعليمية المختلفة (مثل نموذج غانيه، وميريل، و...)، وكذلك فحص جداول التقييم للمعايير اللغوية المرجعية مثل (AUAQ2019، وجدول MAPAL، وجدول

تصميم وتقويم نموذج عمل لاختيار محتوى تعلم اللغة العربية للأطفال (٦٥٣)

BERBAUM2005 و...)، تم إعداد قائمة مراجعة لمعايير اختيار المحتوى وتنظيمه والمعايير اللغوية ومبادئ ماير، وتقديمه للخبراء في تعلم اللغات (العربية والإنجليزية والفرنسية) وتكنولوجيا التعليم. وبناء على رأى الخبراء تم تعديله ومحاسبة صلاحيته. بعد موافقة الخبراء والتحقق من صحة قائمة المراجعة المصممة، تم تقديم إطار لتقييم ونمذجة برامج تعليم اللغة العربية للأطفال في المستوى المبتدئ الأول.

إضافة إلى ذلك، تم استخدام طريقة البحث النوعي في هذا البحث، من خلال تحليل المحتوى النوعي للدراسات والبحوث المرتبطة بالبحث وهو المنهج التجميعي. وبناء على هذا النوع من منهج البحث، تم أولاً دراسة مصادر الدراسات التي ناقشت بشكل نظري أكثر حول مؤشرات اختيار وتنظيم المحتوى التعليمي بشكل هادف، ثم استخلاص المؤشرات الأكثر اتفاقاً عليها من قبل الخبراء، وتحديدتها على أساس تكرارها.

وأخيراً استخدمت طريقة البحث المسحي في هذا البحث بعد إعداد النموذج المقترح، ومن أجل التحقق من صحته، وذلك بالاستعانة بآراء الخبراء من خلال أسلوب المسح.

• إطار البحث النظري:-

• معايير اختيار المحتوى وتنظيمه: المحتوى التعليمي يتجاوز مواضيع وقوائم من المعلومات والمهارات (المادة). وهو في الواقع خريطة حول كيفية تحقيق (إخراجات) الأداء المطلوب للمتعلمين، ويتم فيه اقتراح أنشطة التعلم والتقييمات المناسبة بحيث تكون هناك إمكانية أكبر لتحقيق المتعلمين للنتائج المرجوة. (ريشاردز وروجرز، ٢٠١٦، ٦٣٥؛ نقلاً عن ويجينز وماكتامي، ٢٠٠٦، ٦). يراد بالإدخالات (الاحتياجات العقلية أو الداخلية) تلك الاحتياجات العاطفية والمعرفية للمتعلم في مواقف تعلم اللغة والتي تستنبط من معلومات حول العوامل العاطفية والمعرفية مثل الشخصية والثقة بالنفس والموقف ومتطلبات وتوقعات المتعلمين وأسلوبهم المعرفي الفردي واستراتيجيات التعلم الخاصة بهم. ويشمل معنى الإخراجات تلك الاحتياجات الموضوعية أو الخارجية التي تشتمل على أنواع مختلفة من المعلومات الحقيقية عن المتعلمين، مثل استخدامهم للغة في مواقف التواصل بالإضافة إلى مهاراتهم اللغوية ومشكلاتهم (بيرمي پور، ١٣٩٠ش، ٣٢ و ٣١؛ نقلاً من ريتشترتش، ١٩٨٠ و بريندلي، ١٩٨٩، ٧٠). إن مجال التعليم مليئة بالآراء والنظريات المختلفة فيما يتعلق

بالمحتوى والاختيار والقرارات المتعلقة به، والتطرق إليها جميعاً هو خارج نطاق هذا البحث. ولذلك لن يتم الفحص إلا لمجموعة من المعايير المختارة التي يوجد إجماع نسبي عليها بين الخبراء التربويين، وفي النهاية، من بين النظريات، سيتم عرض المعايير المقترحة على شكل فئة منسجمة.

• تطبيقات الهاتف المحمول: مع تطور أدوات الاتصال مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة الذكية، توسعت أيضاً وظائفها وتطبيقاتها، وخاصة الهواتف المحمولة الذكية. ومن مظاهر هذه الوظائف والاستعمالات هي التطبيقات التعليمية، التي أصبحت أدوات مناسبة وقوية لتعلم اللغة، إذ يمكن لمتعلمي اللغة تعزيز مهاراتهم اللغوية بمساعدتها والوصول إلى الجوانب المختلفة لتعلم اللغة الأجنبية (أميدي، ١٣٩٨ش؛ نقلاً من Nezarat, 2012؛ NinoT, 2015). ويقصد بها في هذا البحث التطبيقات التي تم تصميمها وإنتاجها لتعليم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

• تعليم اللغة العربية للأطفال: ويقصد به في هذه الدراسة تعليم اللغة الأجنبية للأطفال في الفئة العمرية (ج) في المرحلة الابتدائية. وهذه العملية واعية أيضاً، وبما أن هذا العمر الذي يعتبر حسب العلماء هو أفضل وقت لتعلم اللغة، فهي مفيدة جداً وتساعد الطفل على تعلم اللغة الثانية، بشرط أن يتم ذلك بتخطيط تفصيلي وشامل أولاً. وثانياً، يجب الاستعانة بالمعلمين ذوي المعرفة والخبرة في هذا المجال (طعيمة، ١٩٨٢).

• التصميم التعليمي النظامي: التصميم التعليمي هو عملية منهجية للتخطيط التربوي لجميع الأحداث لتسهيل التعلم (كيد وسونغ، ٢٠٠٨). والمهم في هذا النوع من التصميم هو أن جميع المكونات داخل النظام مترابطة. ومن ناحية أخرى، من الممكن التقييم المستمر للعمليات وكيفية تنفيذ الأنشطة وتطبيق مراقبة الجودة وبالتالي تخطيط الإجراءات التصحيحية وتحسين النظام. مراحل التصميم التعليمي ذو النهج النظامي هي: تقييم الاحتياجات أو تحليل المشكلة، وتحليل الموضوع وتحديد ترتيب وتسلسل مكونات التعليم، وتحليل الأهداف التعليمية، وتحديد نوع التعلم لكل مكون من مكونات المحتوى، وتحديد طرق التقييم، وتحديد الوسائط التعليمية (فردان، ١٣٩٨ش؛ لشين وآخرون، ١٣٩٨ش).

والمهم في التصميم التعليمي المنهجي هو أنه بدلاً من أن يكون المتعلمون سلبين

ويقرأون ذاتياً، يتفاعلون بشكل نشط مع المواد التعليمية ويؤدون مهام تعليمية مختلفة ويتلقون التغذية الراجعة (ديك وكاري، ٢٠١٥). إن اختيار المهام التي ينبغي تقديمها للمتعلمين مأخوذ من تحليل احتياجاتهم، والذي تم استخدامه منذ سنوات كأساس للعمل المنجز في الإطار الأوروبي المشترك المرجع للغات، بحيث يتفاعل المتعلمون بشكل مستمر ونشط مع المواد التعليمية. إن التصميم التعليمي النظامي، وخاصة النهج الموجه نحو المهام الذي تم اختياره لهذا البحث، مناسب ومتناسك للغاية، لأنه يلعب تنسيقاً كبيراً بين نتائج التعلم، وخصائص متعلمي اللغة، والأنشطة والواجبات التعليمية وردود أفعالهم، كما يتبع عملية تجريبية وقابلة للتكرار.

نتائج البحث:

١- ما هي مؤشرات اختيار محتوى تعليم اللغة العربية للأطفال وتنظيمه في تطبيقات الهاتف المحمول؟

في ضوء الدراسات التي أجريت في قسم الأسس النظرية للبحث الحالي، فقد تم عرض المؤشرات الأكثر شيوعاً لاختيار المحتوى وتنظيمه لدى المتخصصين التربويين:

جدول (١) مؤشرات اختيار المحتوى

مؤشرات اختيار المحتوى	الباحثون
احتياجات المتعلمين وخصائصهم	براون (١٣٩٢ش)، إلس وآخرون (١٣٩٢ش)، كنت (١٣٩٤ش)، سيلور وآخرون (١٣٩١ش)، موريسون (١٩٩٣)، ميرزايي-كي (١٣٨٠ش)، كافمن وهرمن (١٣٨٣ش)، شريعتمداري (١٣٩٢ش)، هيلداتابا (١٩٦٢)، نيستاني (١٣٩١ش)، راينسون (١٩٧٢)، ملكي (١٣٩١ش)، بورظهير (١٣٨٧ش)، كنت (١٣٩٤ش)، فتحي وأجارگاه (١٣٩٤ش)، أكردي وآخرون (١٣٩٤ش)، آيزنر (دون تاريخ)
المعرفة	راينسون (١٩٧٢)، موريسون (١٩٩٣)، برات (١٩٨٠)، شعباني (١٣٨٥ش)، ملكي (١٣٩٢ش)، ميرزايي-كي (١٣٨٥ش)، موريسون (١٩٩٣)، لهرابي وآخرون (١٣٩٥ش)، سيلور وآخرون (١٣٩١ش)، فريق مستشاري يونسكو (١٣٨٣ش)، مازلو (١٩٥٤)، كرونباخ (١٩٥٥)، فتحي وأجارگاه (١٣٩٤ش)، بلاك (١٩٦٢)، كنت (١٣٩٤ش)، تايلر (١٣٩٤ش)
اهتمامات المتعلمين	كنت (١٣٩٤ش)، ديوي (١٩٢٦)، بافته (١٣٩١ش)، شريعتمداري

مؤشرات اختيار المحتوى	الباحثون
	(١٣٩٤ش)، بلباف (١٣٦٨ش)، حبيبي (١٣٩٠ش)، نيكلس (١٣٧٤ش)، كارشكي ومحسني (١٣٩١ش) أرشتاين وهايكنز (١٣٨٤ش)
المجتمع والاحتياجات الاجتماعية	سيلور وآخرون (١٣٩٤ش)، هال وديويي (١٩٣٠)، برات (١٩٨٠)، ملكي (١٣٩١ش)، نيستاني (١٣٩١ش)، شريعتمداري (١٣٩٢ش)، كنت (١٣٩٤ش)، ميرزايي-كي (١٣٨٠ش)، بورظهير (١٣٨٧ش)، راينسون (١٩٧٢)، إبراهيمي (١٣٧٧ش)، موريسون (١٩٩٣)، كافمن وهرمن (١٣٨٢ش)
التنمية البشرية والشخصية	تايلر (١٣٩٥ش)، جان جاك روسو (١٣٩٦ش)، ديويي (١٩٢٦)، شريعتمداري (١٣٩٢ش)، شعباني (١٣٨٩ش)، كديور (١٣٩٦ش)، كنت (١٣٩٢ش)
أساس للتعليم المستمر	لويي (١٣٧٨ش)، راينسون (١٩٧٢)، فتحي وأجارگاه (١٣٩٤ش)، موريسون (١٩٩٣)، ملكي (١٣٩٢ش)، برات (١٩٨٠)
الثقافة	براون (١٣٩٢ش)، جيلدنز (١٣٩٠ش)، برون (١٣٨٨ش)، اجريدي وآخرون (١٣٩٤ش)، لويي (١٩٩١)، بورظهير (١٣٨٧ش)
القدرة على التكيف مع الخبرات السابقة	هيلداتابا (١٩٦٢)، آيزنر (د.ت)، شريعتمداري (١٣٩٤ش)، كنت (١٣٩٤ش)، برونر (١٩٦٦)
القدرة على التعلم	إرشتاين وهانكينز (١٣٨٤ش)، موريسون (١٩٩٣)، شريعتمداري (١٣٩٤ش)، هيلداتابا (١٩٦٢)، فتحي وأجارگاه (١٣٩٤ش)، آيزنر (١٩٧٤ش)، شعباني (١٣٨٥ش)، برات (١٩٨٠)، ملكي (١٣٨٣ش)، راينسون (١٩٧٢)
التواصل مع قضايا الحياة الراهنة وقضايا اليوم	برات (١٩٨٠)، لويي (١٣٧٨ش)، شعباني (١٣٨٥ش)، راينسون (١٩٧٢)، ملكي (١٣٩٢ش)، فتحي وأجارگاه (١٣٩٤ش)، موريسون (١٩٩٣)
الصحة والأهمية والفائدة	نيكلس (١٣٧٤ش)، آيزنر (د.ت)، ملكي (١٣٨٣ش)، هيلداتابا (١٩٦٢)، أرشتاين وهانكينز (١٣٨٤ش)، برات (١٩٨٠)، شعباني (١٣٨٥ش)، نوروزي ورضوي (١٣٩٣ش)، راينسون (١٩٧٢)
الأهداف الوطنية لإصلاح التعليم	كارنوي (١٣٨٨ش)، برون (١٣٨٨ش)، كنت (١٣٩٤ش)، شعباني (١٣٨٩ش)
المرونة	دياموند (٢٠١٠)، دوريب (٢٠١٤)، ملكي (١٣٩٤ش)
الفروق الفردية	تشستن (١٣٩٠ش)، سيف (١٣٩١ش)، أحمددي (١٣٨٦ش)، گنجي (١٤٧١ق)، گانيه (١٣٧٤ش)
مبادئ التعلم وقواعده	تايلر (١٣٩٥ش)، فتحي وأجارگاه (١٣٩٤ش)، شريعتمداري (١٣٩٤ش)

تصميم وتقييم نموذج عمل لاختيار محتوى تعلم اللغة العربية للأطفال (٦٥٧)

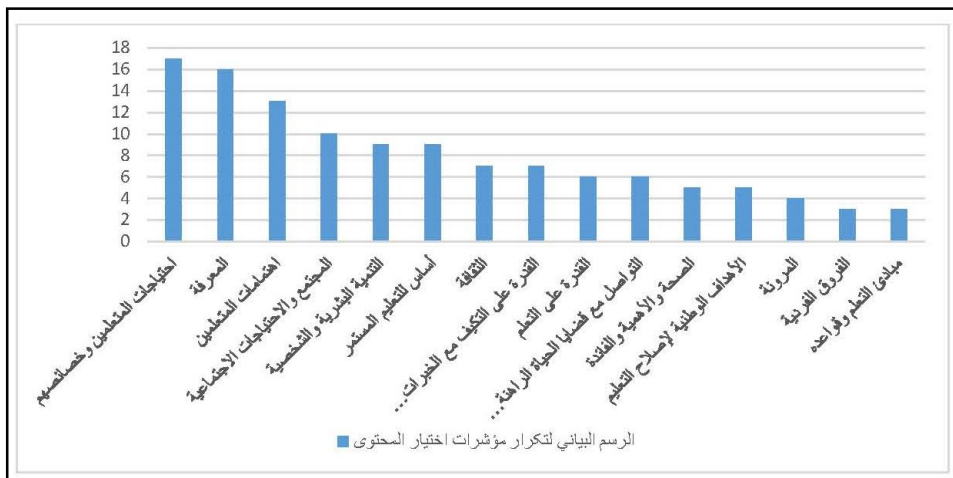
جدول (٢) مؤشرات تنظيم المحتوى

مؤشرات تنظيم المحتوى	الباحثون
التسلسل	برونر (١٩٨٦)، بويل (١٣٧٤ش)، سيلور وآخرون (١٣٩١ش)، بورظهير (١٣٩٤ش)، جان بيازه (١٩٧٣)، گانيه (١٣٧٤ش)، إسميت (٢٠٠٥)، شوبرت وراينو وتيس (١٣٩٦ش)، هيلداتابا (١٩٦٦)
التوازن	هيلداتابا (١٩٦٢)، سيلور وآخرون (١٣٩١ش)، بورظهير (١٣٨٧ش)، ملكي (١٣٩٠ش)
الاتصال العمودي والأفقي	بورظهير (١٣٨٧ش)، ملكي (١٣٩٤ش)، موسى بور (١٣٨٢ش)
الاستمرارية والمواصلة	بويل (١٣٧٤)، سيلور وآخرون (١٣٩١ش)، لوي (١٣٨٨ش)، بورظهير (١٣٨٧ش)، ملكي (١٣٩٠ش)
الاتساع والعمق	هيلداتابا (١٩٦٢)
الوحدة	تايلر (١٣٩٥ش)، تراكسلر (٢٠٠٦)، لوي (١٣٨٨ش)، ملكي (١٣٩٠ش)، سيلور وآخرون (١٣٩١ش)
الظروف البيئية لحياة المتعلم	مارلا أديجر (٢٠٠٣)

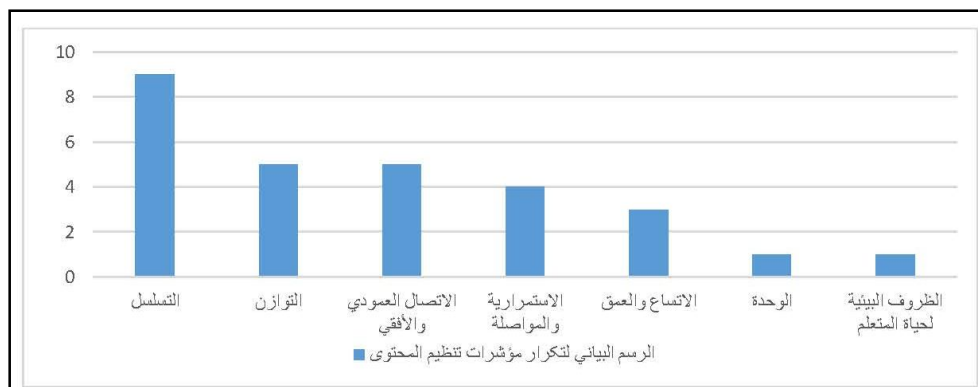
٢- ما هي عناصر إعداد المحتوى الأكثر استخداماً في تعليم اللغة العربية للأطفال في تطبيقات الهاتف المحمول؟

تم ذكر عدد من مؤشرات اختيار المحتوى وتنظيمه بناءً على الأكثر استخداماً لتعليم اللغة العربية للأطفال في تطبيقات الهاتف المحمول بشكل منفصل في الرسمين البيانيين (١) و(٢).

الرسم البياني (١): تكرار مؤشرات اختيار المحتوى



الرسم البياني (٢): تكرار مؤشرات تنظيم المحتوى



٣- كيف يمكن تصميم وتقويم نموذج لاختيار محتوى تعليم اللغة العربية للأطفال وتنظيمه في تطبيقات الهاتف المحمول وفق النهج النظامي؟

النموذج (١)



شرح مراحل تطبيق النموذج المقدم:

أحد أبعاد هذا البحث هو تصميم نموذج يعتمد على الإطار الأوروبي المشترك المرجع للغات في ضوء المقاربة النظامية. وكما ذكرنا،

الخطوة الأولى في النموذج المقدم هي تحديد الاحتياجات؛ بحيث يمكن تصميم برنامج تربوي وفقاً لخصائص متعلمي اللغة وبيئة تعلمهم المحددة واحتياجاتهم.

الخطوة الثانية في هذا النموذج المنهجي هي تحديد الأهداف التربوية، والتي يتم توضيحها من خلال تحديد الأهداف، والعملية التربوية، والغاية النهائية. عندما يتم استخدام التكنولوجيا لتعزيز التعلم، يجب إعطاء الأولوية للأهداف التربوية بدلاً من الأدوات التكنولوجية (جراي، ٢٠٠٨). إن استخدام التكنولوجيا في توصيل الدرس أو الوحدة التعليمية لا يجعل التعليم السيئ جيداً، كما أن نقص الأدوات التكنولوجية أو عدم استخدامها لا يحول دون التدريس الفعال؛ أي "التعليم الجيد يبقى تعليمياً جيداً" (باولز، ٢٠١٤).

المرحلة الثالثة في هذا النموذج هي تحليل الموضوع وتحديد ترتيب وتسلسل مكونات المواد التعليمية، وفي هذه المرحلة يتم أيضاً معالجة اختيار المحتوى وتنظيمه: تم تحديد مؤشرات هذه المرحلة من خلال تحديد الاحتياجات وتوضيح الأهداف التعليمية من وجهة نظر الخبراء التربويين. وهناك ثلاثة مؤشرات واسعة الاستخدام وشاملة لاختيار المحتوى (المعرفة والمجتمع والمتعلمين)، ويتضمن كل منها فروع فرعية، وأهم مؤشرات تنظيم المحتوى هي: «التسلسل والاستمرارية والوحدة والتوازن» من وجهة نظرهم.

الخطوة الرابعة هي تحديد نوع التعلم لكل مكون من مكونات المحتوى وذلك لتحديد أساليب ونوع ونموذج المنهج، والتي تتضمن الأقسام التالية:

١. يعتمد نوع الإطار المرجعي المحدد لهذا النموذج التعليمي على الإطار الأوروبي المشترك المرجح للغات الذي تمت مناقشته في قسم أسس البحث النظرية.

٢. الجزء التالي يتطلب أسلوب خاص في التدريس. تحرك الإطار الأوروبي المشترك المرجع للغات تدريجياً ويتماشى مع التغيرات التي كانت تحدث في مجال المناهج، وأخيراً تمكن من ترقية أصول النهج التواصل إلى المستوى التفاعلي وخلق رؤية

أكثر شمولاً. ولذلك، يتم تقديم النهج التواصلي التفاعلي باعتباره نهجا متبعا ومطبقا في الإطار الأوروبي.

٣. في هذا القسم حان الوقت لاختيار منهج يتناسب مع الطريقة التعليمية، بحيث أنه بالإضافة إلى النهج التعليمي المناسب والإطار اللغوي المرجع، من الضروري والواجب أن يكون هناك منهج دقيق ومتناسك؛ لأن المنهج سينفذ النهج التعليمي وفق الإطار اللغوي المرجع. ولهذا الغرض، تم تقديم مناهج مختلفة (المبني على الإنتاج، المبني على العملية، الهجين، التحليلي، الرائد، المركزي، التابع، إلخ) وفقاً لأنواع المقاربات اللغوية والمحتويات التعليمية وكيفية تقديمها. بعض المناهج التي تعتمد على النهج التواصلي التفاعلي والأساليب التي تتناول تحديد المواصفات التعليمية أو قوائم المواصفات الوظيفية، مثل الإطار الأوروبي المشترك لللغات (CERF)، تعتبر من المناهج الرائدة (ريشاردز، ٢٠١٣: ٢٣-٢٣).. وبما أن cerf تم اختياره كإطار لغوي مرجعي في هذا البحث، فتم اختيار المنهج الرائد كمنهج دراسي.

٤. تم تحديد أنماط مختلفة لكل من المناهج المذكورة أعلاه، ولكن تم تقديم أنماط محدودة لتصميم ونمذجة المنهج المبني على النهج التواصلي التفاعلي؛ لأن معظم الأنماط تغطي النهج التواصلي وحده وهناك أنماط قليلة تولي اهتماما خاصا لاستعمالات اللغة. ومن بين هذه الأنماط يمكن ذكر نمط "برومفيت وفينوكيارو" الذي يستخدم كنمط حوار في هذا البحث. كما أنه تمت فيه محاولة إدراج المحاور الرئيسية للنهج التواصلي التفاعلي في تصميم المناهج الدراسية بناءً على الإطار الأوروبي المشترك المرجع لللغات؛ وهذا يعني أن الاحتياجات التواصلية للمتعلمين يجب أن تؤخذ في الاعتبار في شكل أفعال لغوية موجهة نحو المحادثة.

٥. تحديد الوسائط والبيئة التعليمية. تم تصميم هذه المرحلة بناءً على مبادئ الوسائط المتعددة التي وضعها ماير.

الخطوة الخامسة: تعتمد طرق التقييم في هذا النموذج على النهج النظامي. وفقاً لنوع التعلم وأهداف تعلم اللغة واحتياجات المتعلمين، فإن قياس تعلمهم يختلف أيضاً. ولذلك، من خلال تقديم مجموعة متنوعة من أساليب التقييم، يتم اختيار أسلوب مناسب لتقييم تعلم المتعلمين بناءً على الإطار الأوروبي المشترك المرجع لللغات.

تصميم وتقييم نموذج عمل لاختيار محتوى تعلم اللغة العربية للأطفال (٦٦١)

وبعد مرحلة التقييم تتم المراجعة والتعديل. في النهج النظامي يمكن زيادة كفاءة وأداء ومرونة هذا النموذج من خلال إنشاء خطوات قابلة للمراجعة والتعديل. كما يمكن تحديث النموذج ومحاكاته بسهولة لنماذج أخرى إذا لزم الأمر (هذه الخطوة يمكن تطبيقها على جميع المراحل ولا يقتصر على هذه المرحلة).

المرحلة السادسة من هذا النموذج هي اختيار الوسائط التعليمية. الوسائط التعليمية المطلوبة لتصميم هذا النموذج هي تطبيقات الهاتف المحمول.

٤- ما مدى صلاحية النموذج المقدم لاختيار محتوى تعليم اللغة العربية للأطفال وتنظيمه في تطبيقات الهاتف المحمول في ضوء النهج النظامي من وجهة نظر الخبراء؟

جدول (٣): مدى صلاحية النموذج المقدم

التسلسل	المؤشر	المعدل	الانحراف المعياري
١	ما مدى شمولية النموذج المقترح لتعليم اللغة العربية للأطفال من خلال تطبيقات الهاتف المحمول؟	٣/٩٠	٠/٥٤
٢	ما مدى ملائمة الخطوات المعروضة والعناوين المبوبة في المقدم المقترح مع تعليم اللغة العربية للأطفال؟	٣/٨٠	٠/٧٥
٣	ما مدى ملائمة المقولات المقترحة في النموذج المقترح مع تعليم اللغة العربية للأطفال في المستوى الابتدائي الأول (A1)؟	٤/٢٥	٠/٧٠
٤	هل النموذج المقترح سهل الفهم والتنفيذ؟	٣/٩٥	٠/٨٠
٥	هل يؤدي النموذج المقترح إلى التعلم الفعال للغة العربية لدى الأطفال؟	٤/٢٠	٠/٦٨
٦	هل يغطي النموذج المقترح بشكل كامل مجموعة واسعة من المؤشرات المتعلقة باختيار المحتوى وتنظيمه؟	٤/٢٠	٠/٩٣
٧	هل النموذج المقترح مرن ويمكن استخدامه في مجموعة واسعة من السياقات؟	٤/٤٠	٠/٦٦
٨	هل النهج النظامي المستخدم في تصميم هذا النموذج مناسب؟	٤/٦٥	٠/٧٣
٩	إلى أي مدى يمكن أن يساعد هذا النموذج على تحسين مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال على أساس إطار صفر؟	٣/٨٥	٠/٦٥
١٠	هل يتماشى النموذج المقترح مع مبادئ النهج النظامي؟	٤/٦٠	٠/٧٣

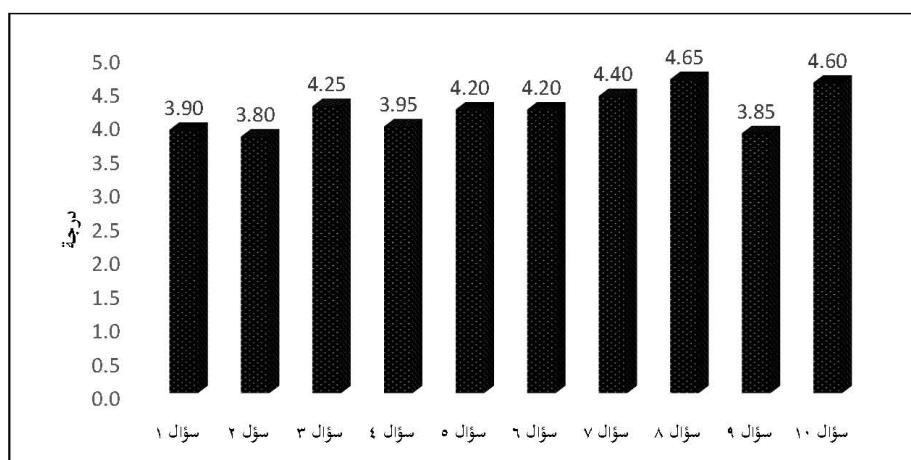
(٦٦٢) تصميم وتقويم نموذج عمل لاختيار محتوى تعلم اللغة العربية للأطفال

وبوضح الجدول (٣) كيفية استجابة الخبراء العشرين قيد الدراسة للأسئلة العشرة المتضمنة في استبيان التحقق. وكما يتضح من الجدول فإن متوسط جميع الأسئلة كان أعلى من متوسط مقياس ليكرت (٢.٥). بمعنى آخر، من وجهة نظر الخبراء، تم تقييم النموذج المقترح على أنه جيد أو جيد جداً بناءً على المعايير الواردة في جدول التحقق. ويرد تمثيل مرئي لهذه المشكلة في الرسم البياني (٣).

الجدول (٤): كيفية إجابة الخبراء قيد الدراسة على أسئلة استمارة التحقق

أسئلة	مقياس ليكرت		كثير جداً (٥)		كثير (٤)		متوسط (٣)		قليل (٢)		قليل جداً (١)		مجموع		متوسط	النسبة المئوية
	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية		
سؤال ١	١	٥	١٧	٨٥	١	٥	١	٥	١	٥	٥	٢٥	٢٠	١٠٠	٣/٩٠	٠/٥٤
سؤال ٢	٣	١٥	١١	٥٥	١	٥	٢٥	٥	١	٥	٥	٢٥	٢٠	١٠٠	٣/٨٠	٠/٧٥
سؤال ٣	٨	٤٠	٩	٤٥	٣	١٥	١٥	٣	١٥	٥	٢٥	٢٠	٢٠	١٠٠	٤/٢٥	٠/٧٠
سؤال ٤	٦	٣٠	٧	٣٥	٧	٣٥	٣	١٥	١	٥	٥	٢٥	٢٠	١٠٠	٣/٩٥	٠/٨٠
سؤال ٥	٧	٣٥	١٠	٥٠	٣	١٥	١٥	٣	١٥	٥	٢٥	٢٠	٢٠	١٠٠	٤/٢٠	٠/٦٨
سؤال ٦	٩	٤٥	٨	٤٠	١	٥	١٥	٣	١٥	٥	٢٥	٢٠	٢٠	١٠٠	٤/٢٠	٠/٩٣
سؤال ٧	١٠	٥٠	٨	٤٠	٢	١٠	١٥	٣	١٥	٥	٢٥	٢٠	٢٠	١٠٠	٤/٤٠	٠/٦٦
سؤال ٨	١٦	٨٠	١	٥	٣	١٥	١٥	٣	١٥	٥	٢٥	٢٠	٢٠	١٠٠	٤/٦٥	٠/٧٣
سؤال ٩	٢	١٠	١٤	٧٠	٣	١٥	١٥	٣	١٥	٥	٢٥	٢٠	٢٠	١٠٠	٣/٨٥	٠/٦٥
سؤال ١٠	١٥	٧٥	٢	١٠	٣	١٥	١٥	٣	١٥	٥	٢٥	٢٠	٢٠	١٠٠	٤/٦٠	٠/٧٣

الرسم البياني (٣): متوسط درجات الخبراء قيد الدراسة على الأسئلة المتضمنة في استبيان التحقق



الجدول (٥): كفاية إجابة الخبراء على الأسئلة المتضمنة في استبيان الصلاحية لجدول التحقق

مقياس ليكرت	كثير جداً (٥)		كثير (٤)		متوسط (٣)		قليل (٢)		قليل جداً (١)		مجموع		معدل	الحرف المبني
	تكرار مطلق	نسبة مئوية	تكرار مطلق	نسبة مئوية	تكرار مطلق	نسبة مئوية	تكرار مطلق	نسبة مئوية	تكرار مطلق	نسبة مئوية	تكرار مطلق	نسبة مئوية		
سؤال ١	٤	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	١٠٠	٥	٠
سؤال ٢	٠	٠	٤	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	١٠٠	٤	٠
سؤال ٣	٤	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	١٠٠	٥	٠

وبين الجدول (٥) كيف أجاب ٤ خبراء ذوي العلاقة بالموضوع على الأسئلة الثلاثة الواردة في الاستبيان والمتعلقة بصحة جدول التحقق. وكما يتضح من الجدول فإن متوسط جميع الأسئلة كان أعلى من متوسط مقياس ليكرت (٢.٥). لذلك يمكن القول إن الاستبيان المتعلق بجدول التحقق يتمتع بصلاحية كافية.

الخاتمة:-

إحدى الوسائط والأدوات التكنولوجية المستخدمة على نطاق واسع اليوم هي تطبيقات الهاتف المحمول، والتي قدمت مساهمات إيجابية خاصة في تعليم اللغات وتعلمها، وجعلت تعلم اللغة المطلوبة سهلاً على المتعلم تشجعه على أن يدرس المواضيع باهتمام ويتابعها برغبة؛ ولذلك فإن مواءمة الطريقة التعليمية للبرنامج مع طريقة تعلم المتعلمين لها تأثير فعال؛ على سبيل المثال، تعتمد الأساليب التعليمية المستخدمة في برمجيات تعليم اللغات الأجنبية في الغالب على الهياكل التعليمية لنفس البلدان وتكون خاصة بتلك الأنظمة. ولذلك، فإن مثل هذا الأسلوب التعليمي لا يمكن أن يكون مناسباً لطريقة التعلم للمتعلمين الإيرانيين الموجودين في نظام تربوي مختلف. من ناحية أخرى، وفي مجال التعليم الإلكتروني، يمكن للوسائط المتعددة التفاعلية أن تعزز بشكل كبير المهارات المعرفية والمهارات اللغوية وتعميق عملية التعلم؛ ولكننا نشهد اليوم الوسائط المتعددة التعليمية، وخاصة البرمجيات التعليمية اللغوية، التي لا يهتم ممارستها إلا بجوانبها الرسومية والتقنية والتجارية، ولا يعيرون اهتماماً يذكر للنهج التواصلي التفاعلي ونظريات التعلم ونماذج وأساليبه، أو من خلال الذوق الشخصي تم إعداد قائمة المفردات المقدمة في برامج تعليم اللغة، مما يمنع المتعلم من الوصول إلى أهدافه في تعلم اللغة. وهذه مشكلة يمكن مشاهدتها في العديد من البرامج التعليمية للأطفال والمراهقين. لذلك من الضروري أن

يكون هناك تنسيق قياسي مناسب لمعايير اللغة ومتعلمي اللغة. ومن ناحية أخرى، وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها القائمون على تعليم وتعلم اللغات، بما فيها اللغة العربية، إلا أنهم يواجهون العديد من التحديات والمعوقات في هذا الاتجاه، ومن أجل تطبيق نظام حديث وفعال في نهج التدريس أو اختيار و تصميم المحتوى التعليمي، من الضروري أن يكون إطاراً قياسياً مرجعاً بمواصفات تمت موافقة الخبراء عليها.

يتطلب هذا الإطار خريطة وأداة لبرمجة أو تنظيم أو إدارة التصميم والإنتاج التعليمي الفعال حتى يتمكن المصمم من التأكد من تنفيذ جميع مكونات التعليم بالترتيب المحدد في النموذج. الهدف من النهج النظامي هو تشجيع تحديد أهداف التصميم وتوفير طرق لضمان تحقيق هذه الأهداف (فردانش، ١٣٩٨ش).

ولذلك، ينبغي تنظيم هذه الأداة بمواصفات ومعايير واحتياجات وأهداف مناسبة. كما أن المتخصصين بمن فيهم علماء النفس اللغويين يعتقدون أنه يجب إعداد المحتوى وتحديد معايير اختياره وتنظيمه أن يتم بناءً على تحليل دقيق للاحتياجات الحقيقية لمتعلمي اللغة. ولهذا السبب، لتعليم اللغة العربية للأطفال، لا بد من تحديد الاحتياجات المناسبة للتكيف الديناميكي؛ ويعني اختيار الأنشطة والمحتويات المناسبة لعمر الأطفال وتجربتهم الاجتماعية والثقافية واللغوية التي ستنمو مع الأطفال. ولهذا الغرض، من بين أنواع مؤشرات اختيار المحتوى، تم بحث ثلاثة معايير شاملة ومتكررة تم النظر فيها أكثر بين الخبراء، وبقيّة المعايير تندرج تحت هذه العناوين الثلاثة، والتي تشمل المعرفة والمجتمع والمتعلمين. يتضمن كل مؤشر من هذه المؤشرات فئات فرعية:

(١) المعرفة: الصلاحية، الفائدة، الأهمية، المرونة، التنسيق مع الخبرات السابقة، القدرة على التعلم، المفاهيم الموضوعية والملموسة، الخ.

(٢) المجتمع: نقل وتطوير الثقافة والقيم والعادات الوطنية والدينية والمعلومات المتعلقة بالحياة اليومية والاتصالات العالمية والتقدم التكنولوجي و...

(٣) المتعلمون: ١- الخصائص النفسية للمتعلمين: الخصائص العقلية (القدرات والمواهب)، الخصائص الانفعالية (الشخصية، الفروق الفردية، الدافعية والاتجاهات). ٢- احتياجات واهتمامات المتعلمين.

كما حظيت هذه العناصر باهتمام الإطار الأوروبي المشترك المرجع للغات، ومن بينها أن عنصر المتعلمين له أهمية كبيرة في هذا الإطار.

مثل هذه المعايير والميزات للإطار التعليمي تجعل مصممي المحتوى التعليمي يقومون بتصميم وتقييم المحتوى التعليمي بتأثير المبادئ والمنهج المبني على الإطار المطلوب. وهذا ما جعله البحث الحالي، مع مرونة النموذج المقدم، مرجعا للمستويات اللغوية الأخرى وحاول تأقله مع اللغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

١. بيرمي پور، على (١٣٩٠ش). بررسی تحلیلی طرح ارزشیابی کیفی توصیفی در مدارس دوره ابتدایی کشور و ارایه چارچوب نظری برای اجرای مناسب آن. رساله الماجستير. جامعة أصفهان، كلية علم النفس والعلوم التربوية.
٢. جوادی، آزاده (١٣٨٨ش). بررسی تناسب محتوای کتاب‌های عربی عمومی دبیرستان: معیارهای انتخاب محتوا و برنامه‌های درسی از دیدگاه دبیران و دانش‌آموزان شهرستان سبزوار. رساله ماجستير في اللغة العربية. كلية اللغات الخارجية، جامعة أصفهان.
٣. دهقان‌زاده، حجت وآخرون (١٤٠٠ش). ارائه چارچوب بازی‌وارسازی آموزش زبان انگلیسی در محیط الکترونیکی با رویکرد طراحی آموزشی سیستمی و اعتباریابی آن، مجلة تعليم و تربیت، العدد ٣٧/١٤٥.
٤. دهباشي شريف، فروزان و زندی، بهمن (١٣٩٢ش). راهبردهای پردازش و تدوین محتوای آموزش الکترونیک رشته علوم تربیتی. جامعة پیام نور.
٥. رحمتیان، روح الله و اطروشی، محسن (١٣٨٨ش). تحلیلی بر چگونگی ارائه نرم افزارهای آموزشی زبان با توجه به شکل محتوا و تکنیک. مجلة پژوهش زبان‌های خارجی، العدد ٥١، صص ٢٧-٤١.
٦. ریچاردز، جک سی و راجرز (١٣٩٦ش). رویکردها و روش‌ها در آموزش زبان، الترجمة: علی بهرامی، طهران: رهنما.
٧. فردانش، هاشم (١٣٩٨ش)، طراحی آموزشی (مبانی، رویکردها و کاربردها)، طهران: سمت.
٨. قنبري نیا، مبینا وآخرون (١٤٠٢ش). چالش‌های طراحی محتوای آموزشی در بستر فناوری اطلاعات و ارتباطات در آموزش مورد مطالعه فراگیران بزرگسال زبان فرانسه در ایران. قلم، نشریه انجمن ایرانی زبان و ادبیات فرانسه، ١٠ (١٧٢٦٧٨)، ١-١٢.
٩. طعیمه، رشدي أحمد (١٩٨٢). الأسس المعجمية و الثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، وحدة البحوث و المناهج، ج٣.

١٠. لشين، سينتيا بي و جولين يولاك چارلز ام راينگلوث (١٣٨٤ش)، راهبردها و فنون طراحي آموزشي، الترجمة: هاشم فردانش. الطبعة الخامسة. طهران: سمت.
١١. موسوي، سيد رضا (١٣٩٨ش). طراحي محيط الكترونيكي براي آموزش زبان عربي با اهداف گردشگري. أطروحة دكتوراه. طهران: جامعة تربيت مدرس.
١٢. مسائلي، مرجان (١٣٩٧ش). معيارهاي انتخاب و سازماندهي محتوای آموزش زبان عربي به زبان آموزان ١٠-١٢ ساله فارسي زبان، أطروحة ماجستير، جامعة أصفهان.
١٣. منصورى جمشيدى، فتانه وآخرون (١٣٩٧ش). اهميت طراحي آموزشي در آموزش زبان عربي با استفاده از سه رويکرد ساخت گرايي، سيستمي و رفتاري. چهارمين كنفرانس بين المللي پژوهش هاي مديريت و علوم انساني در ايران، طهران.
١٤. نظري منظم، هادي وآخرون (١٣٩٤ش). معيارها و شاخص هاي تدوين و ارزيايي كتاب هاي مكالمه عربي دانشگاه پیام نور بر اساس اهداف آموزش وزارت علوم و فناوري. مجلة پژوهش و نگارش كتب دانشگاهي، العدد ٢٧. صص ١١٠ - ٨٥.

15. Abou Taka, M. (2019). Mobile educational environments using recognition systems: a semantic review. Athabasca University .
16. Ismail, A. F., Elmorsy, G. N., Al-Muouseweed, O., & Thakir, R. S. H. (2024). Improving Foundational Language Skills of Standard Arabic in Early Childhood by Using Language Immersion-Based Learning Enhanced with Art Activities. Educational Administration: Theory and Practice , 30(14), 1195-1210 .
17. Maulidatul Hifdhiyah, M. U. (2024). Online Arabic Language Teaching Model Based on Collaborative Learning in Indonesian Senior High Schools .
18. Piccardo, E. (2010). From communicative to action-oriented: new perspectives for a new millennium. TESL Ontario Contact , 36(2), 20-35 .
19. Rabbini, R. & Gakeon, (2002). An introduction to syllabus design and Evaluation , The Internet TESL Journal , Vol. No. 5. Retrieved at p. m .
20. Richards, J. C. (2013). Curriculum Approaches in Language Teaching: Forward , Central ,and Backward Design. RELC journal 44(1): 5-33.
21. Khan, B. H. (2005). Managing e-learning: Design ,delivery ,implementation ,and evaluation. Hershey ,PA: Information Science Publishing.
22. Chirp, S. (2001). "E-learning ؛" Available at: www.thejournal.com/magazine/vault/article/print/version.Cfm?Aid=3397 .
23. Naidu, Som (2011) E-learning: A Guidebook of principles ,procedures and practices. New Delhi: Commonwealth Educational Media Center for Asia .
24. Strobel, J., Jonassen, D. H., Ionas, L. G (2007). The Evolution of a Collaborative Authoring System for Non-Linear Hypertext: A Design-Based Research Study. Journal of Computers & Education. 32(4). 78-89 .
25. Dick, W., Carey, L., & Carey, J. O. (2015). The systematic design of instruction. 34
26. Kidd, Erry T. and Song, Holim. (2008). Handbook of research on systems and technology. USA: Information Science Referen .